[39] وبرسوله. قيل للخدريي (1): فإن عليا " قتلهم. قال: وما يمنعه أن يكون أولاهم با وبرسوله. [410] وعن علي صلوات ا عليه، أنه قال في خطبة خطبها أنا فقأت عين الفتنة، [لم يكن ليفقأها أحد غيري] (2) ولو لم أك فيكم ما قوتل أهل الجمل ولا أهل الشام ولا أهل النهروان، [وأيم ا] لولا أن تتكلموا فتدعوا العمل لأخبرتكم بما سبق على لسان نبيكم صلوات ا عليه وآله لمن قاتلهم منكم مبصرا " لضلالتهم عارفا " بالهدى الذي نحن عليه. ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني (3)، فانكم لا تسألوني عن شئ فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة أو تضل مائة إلا حدثتكم بناعقها وسائقها. فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن البلاء. فقال علي عليه السلام: إذا سأل سائل فليعقل، وإذا سئل مسؤول فليثبت، [ألا و] إن من ورائكم امورا [أتتكم جللا " مزوحا " وبلاء مكلحا " مبلحا "] والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو ترأت، وفقدتموني لفشل كثير من السائلين وأطرق كثير من المسؤولين، وذلك إذا قلصت حربكم عن ناب وكشف عن ساق، وصارت الأنباء (4) بلاء على

_____

(1) وفي نسخة - ج -: قيل لأبي سعيد الخدري. (2) هذه الزيادة موجودة في الغارات 1 / 7. (3) وفي الغارات: بعد تفقدوني: اني ميت أو مقتول بل قتلا ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم. والذي نفسي بيده، لا تسألوني.. (4) وفي الغارات 1 / 9: وكانت الدنيا بلاء. [*]